Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى هذا دليل على أن الرسول ﷺ كان يشعر بما تعانيه حفصة من تأيم فأراد أن يواسيها ويواسي أباها لمكانته عنده.

وروي أن الرسول ﷺ طلقها ثم راجعها. ودخل عليها عمر وهي تبكي فقال: ما يبكيك؟ لعلَّ رسول الله ﷺ طلقك؟ إن النبي ﷺ طلقك وراجعك من أجلي، والله لئن كان طلقك مرة أخرى لاكلمتك كلمة أبدا[1].

وعندما طلقها الرسول ﷺ أتاه جبريل عليه السلام فقال له: (راجع حفصة فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك فى الجنة)[2].

وفى هذه الأحاديث ما يكفي للدلالة على حكمة زواج الرسول ﷺ من حفصة.

* زينب بنت خزيمة الهلالية رضى الله عنها

كانت زوجة للطفيل بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف، فطلقها، وقيل كانت عند جهم بن عمرو بن الحارث فتزوجها بعده عبيدة بن الحارث، فقتل ببدر شهيداً، وقيل كانت تحت عبدالله بن جحش، وقتل عنها يوم أحد شهيداً،[3] وكانت تدعى أم المساكين فى الجاهلية لرحمتها إياهم ورقتها عليهم. فقد روى الزبير بن بكار أن الرسول ﷺ عندما تزوجها أو لم عليها جزوراً، فكثر المساكين، فتركهم الناس والطعام.

وهى أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها لأمها، هند بنت عوف بن الحارث بن حماطة الحميرية.

إن امرأة تعاقب عليها هذا العدد من الأزواج منهم شهيدان، وما عرف عنها من الصلاح والرأفة على المساكين، لجديرة بأن تحظى بعطف الرسول ﷺ وتقديره لظروفها، ولم يكن هناك من تكريمه لها إلا بالزواج منها فتزوجها الرسول ﷺ في رمضان على رأس واحد وثلاثين شهراً من الهجرة فمكثت

---

(١) الفتح الرباني ١٣٠/٢٢ - ١٣١ ومجمع الزوائد ٣٢٣/٤ وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) الفتح الرباني ١٣١/٢٢.

(٣) الإصابة ٣١٥/٤، والاستيعاب ٣١٣/٤.